

دراسة أثرية للأقنية القديمة^(١)

صاحب المعالي الدكتور ناجي الاصيل

مدير الآثار القديمة العناب

عندما كانت مؤسسة المدارس الامريكية للابحاث الشرقية تقوم خلال السنة ١٩٥٣ - ١٩٥٤ بالاشتراك مع المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو بالتنقيب في نفر قام الدكتور نوركيند ياكسن والدكتور كزوفورد بالنيابة عن المؤسسة المذكورة بدراسة الاقنية والتلول الاثرية في جنوب العراق • ولقد تم ذلك بفضل المعاونة القيمة التي قدمتها مديرية الآثار القديمة العامة في بغداد •

ولقد برهنت النتائج التي حصلت عن هذه الدراسة على عظم فائدة هذا المشروع • اذاً من الواضح ان تاريخ السومريين والبابليين القدماء لا يمكن أن يفهم كما يجب ما لم يزد وضوح نظام الاقنية كما كان عليه في تلك الاوقات •

وعلى ذلك فقد أدت هذه الدراسة الى تعيين ثلاثة أنظمة رئيسة لمجاري المياه [أنظر الخريطة]^(٢) • ففي الوسط يوجد نهر - ولا شك في انه مجرى قديم لنهر الفرات - حيث تجرى فيه المياه المتجهة من أبو صلابيخ مارة بنور وتواصل جريانها الى شورباك ، فاوروك وأور • وعلى الجهة الغربية منه تقع قناة أخرى - لم تعرف بعد بشكل تام - من تل بدرة الى مدينة ايسن [ايشان بحريات] • وتقع على الجهة الشرقية شبكة مهمة لمجاري المياه بتدئ بقناة تمتد من شمال أدب (بسماية) الى تل جدر حيث تشعب في جنوبه فيجري فرع منها الى أوما [چوخه] والى بادتيرا (تل المدينة) ولارسا

(١) رسالة مهمة بعث بها البروفيسور البرخت كوتزة ونشرت في باب المراسلات من القسم الانكليزي في هذا الجزء من « سومر » •
(٢) وهي منشورة في باب المراسلات من القسم الانكليزي في هذا الجزء من « سومر » •

(وتتفرع من جوانبه أيضا جداول صغيرة أخرى) • والفرع الآخر يصل زبالم (البزيج) ثم غرسو [تلو] واورو كووك [الهبة] ونينا (سرغول) • ولقد أمكن بواسطة دراسة المنتقطات السطحية المتيسرة التعرف الى قسم من المواقع المهمة على هذه الانهر والاقنية •

وتشعر المؤسسة بان البحث يجب ان يستمر فى المواضيع التى اتبعت فى شتاء ١٩٥٣ - ١٩٥٤ • وان نظرة واحدة الى الخريطة تظهر مواضع أهم المشاكل الآتية التى يجب أن تكون موضوع البحث • فيجب اتباع مجارى المياه التى قدمنا لها وصفا بايجاز ، باتجاه الشمال والشمال الغربى وتثبيت علاقتها بدجلة والفرات •

ان ممثلى المؤسسة فى البعثة المشتركة فى نپور التى هى الآن على وشك البدء بالعمل ، الدكتور البرخت گوتزى والدكتور كروفورد يرغبان فى تخصيص أوقات الفراغ لديهما ما وسعهما ذلك للاستمرار فى هذا البحث اذا ما تمكنا من الحصول على موافقة ومعاونة مديرية الآثار القديمة العاملة فى بغداد • وعلى ذلك فهما يرجوان منحهما اجازة ليقوما بجولات من مقرهما فى عفك فى المنطقة المحددة بالخط الحلة - الدغارة - عفك - العبرة - فارة ونهر دجلة من النعمانية الى الكوت •

بغداد فى ٥-١١-١٩٥٥

البرخت كوتزى

مدير فى مؤسسة المدارس الامريكية
للابحاث الشرقية